نزوعهما إلى أوطانهما فقال الخارجي في ذلك .

(أستغفر ا ربي من مخدّرة ... يوماً بدا لي منها الكشحُ والكتِدُ) .

(من رُفقة صاحبونا في ندائِهمُ ... كلّ حرام فما ذُمّوا ولا حُمِدوا) .

(حتى إذا البُدْن كانت في مناحرها ... يعلو المناسمَ منها مُزبِد جَسِد) .

(وحلّق القوم واعتمّوا عمائمهم ... واحتلِ كل حرامٍ رأسُه لَبِد) .

(أقبلتُ أسألها ما بالُ رُفقتها ... وما أبالي أغاب القوم أم شهِدوا) .

(فقربت لِيَ واحلولت مقالتها ... وعوّقتني وقالت بعضَ ما تجد) .

(أنّى ينال حِجازيّ بحاجته ... إحدى بني القين أدنى دارِها بَرِد) .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير قال حدثنا سليمان بن عياش قال .

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه فقالت له طلق امرأتك حتى أتزوجك فأبى وانصرف عنها وقال في ذلك .

(أأطلب الحسن في أخرى وأتركها ... فذاك حين تركت الدين والحسبا) .

(هي الظعينة لا يُرْمى برُمتها ... ولا يفجّعها ابن العم ما اصطحبا) .

(فما خلوت بها يوماً فتعجِبني ... إلا غدا أكثر اليومينِ لي عجبا) .

حدثني عيسى قال حدثنا الزبير قال بلغني عن صالح بن قدامة بن إبراهيم أن محمد بن حاطب الجمحي يروي شيئا من أخبار الخارجي